الدم	١١	رطلاً
الكبد والرئتان والقلب والطحال والبنكرياس والكليتان والاحشاء والدماغ والاعصاب والجلد والشعر والاظافر	٥٠	"
والمجموع	١٤٨	"

والخلاصة ان بناء الانسان لجسمه يضاد على خط مستقيم بناء الاشياء التي يعملها لنفسه. فهو يشيد القلاع مثلاً من الصخر الاصم لكي تظل قائمة اعواماً عديدة وبني السنن من الحديد الصلب حتى تقاوي الدهر زماناً طويلاً اما جسمهُ فيبنيهِ ليتلف سريعاً فلا شيءٌ ثابت فيهِ بل هو عرضة لتحليل وتجديد مستمرين ما عدا عظامهُ واسنانهُ . يعمّر البيت من الحجر والجير والرمل بغية ان تدوم راسخة فيهِ طالما هو شيد الاركان ويقيم جسمهُ من مواد كهذهِ وغيرها ولكن لكي تقاتل بعضها بعضاً وتعمل الواحدة منها على هلاك الاخرى . وما الحياة سوى زحام وعراك

يوسف بشتلي

باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناهُ ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتنحيذاً للاذهان . ولكنّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فهي براءة منهُ كلهِ . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما يأتي: (١) المناظر والنظير مشتقّان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيماً كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تختار على المطوّلة

سباق الكاس الاميركية

حضرة العالمين الفاضلين منشئي المقتطف الاغر

طالعت في مقتطف اكتوبر مقالتكم عن سباق اليختين الانكليزي والاميركاني في ميناء نيويورك في شهر اغسطس الماضي ولما كنت قد شممت منها رائحة ميلكم الى الظن ان اليخت الانكليزي شمروك الثالث اقلّ سرعة من اليخت الاميركاني جئتكم بهذه الاسطر لاذكر ما علمتهُ عن هذا السباق من ارباب الفن الذين يعوّل عليهم في هذه الامور

ان هذا السباق لا يدل على ان اليخت الانكليزي اقل سرعة من اليخت الاميركاني . وما دامت الشروط المفروضة على ما هي عليه الآن لا يؤمل نجاح يخت انكليزي لسببين مهمين —

الاول لان احد الشروط يقضي بان يبنى اليخت في بلاد الانكليز ويؤتى به الى نيويورك على قماشه (كما هو معروف في اصطلاح البحرية) وان لا تجره باخرة الا ان سكنت الريح اياماً محدودة وهذا نادر جداً في الاوقيانوس الاتلانتيكي . ولا يخفى على احد ان يخت السباق كفرس السباق فكما ان تكون هذه ضئيلة نحيفة لا تصلح لجر الاثقال او الركض على الارض الوعرة بل على ارض السباق المستوية كذلك اليخت يبنى من مواد خفيفة يؤثر فيها اقل طارئ ويطرأ عليها . فسفر اليخت من بلاد الانكليز الى اميركا على قماشه مدة لا تقل عن خمسة عشر يوماً في الاوقيانوس يفسد به ضرراً عظيماً لان امواج المحيط الهائلة تلطمه كل يوم الف لطمة والرياح تدفعه من جهة الى اخرى فلا يصل الى اميركا الا وقد تغيرت خطوطه الاصلية واختل الحساب الذي بني عليه . ويعلم القارئ مقدار ذلك الخلل مما طرأ على احد هذه اليخوت اذ وصل الى اميركا وقد اعوج كالقوس فاصبح اقل صلاحية للغرض الذي عمل لاجله . فان تغيرت شروط السباق الحالية وسمح بارسال اليخت الى اميركا على ظهر احدى البواخر ليصل على حالته الاصلية قوي الامل بعودة الكاس الى بلاد الانكليز

والثاني ان ربان اليخت الانكليزي وبحريته هم اقل خبرة بأحوال ميناء نيويورك من سابقيهم الاميركان ولهذا يسهل الفوز لهؤلاء لانهم ادرى بساعات هبوب الريح والجهات التي تهب منها ومدة دوامها وغير ذلك من الامور التي تتعذر معرفتها على الغرباء غير الخبيرين باحوال ذلك الميناء

وربما كان هناك سبب ثالث وهو ان الاميركان يبنون عدة يخوت يمخنونها اولاً ويعينون السابق منها لمسابقة اليخت الانكليزي ولا يخفى على اللبيب اهمية ذلك . فترى مما تقدم ان هذا السباق ربما دام الى ما شاء الله ولا يكون فيه الفوز للانكليز ما دامت شروطه هي هي . على ان ارباب السفن يعلمون ان هذا لا يبرهن عجز الانكليز عن بناء يخت يضاهي اليخت الاميركاني في السرعة

وقد انبأنا البرق حديثاً ان السر توماس لبتون اقترح ان يجري سباق بين اليخت الانكليزي والاميركي من اميركا الى انكلترا لتحقيق افضلية احدهما . فاذا اجيب اقتراحه فسيرى العالم ان انكلترا كانت ولا تزال ربة البحر مهما ارتقى غيرها من الامم في علوم البحر . واقبلوا فائق احترامي

الاسكندرية احد القراء

العربية والمدرسة الكلية

طالعت الخطبة الانيقة التي فاه بها حضرة الاستاذ جبر افندي ضومط عن اللغة العربية في المدرسة الكلية ونُشرت في الجزء الاخير من المقتطف فاعجبت بالادلة التي اقامها لتبرير ما فعلتهُ المدرسة من نقلها التعليم الى اللغة الانكليزية ولا اقول انهُ الجبان خلا بارض فاندُفارس الجدَل وإمام البحث ويبعد عن الظن انهُ لم يفرض قيام المنتقدين والمعارضين ولكن هل ذكر كل ما يُحتَمل انهم يعترضون بهِ عليهِ ودفع حججهم باقوى منها حتى لا يبقى سبيل لقائل . لننظر في ما احتجَّ بهِ نظر المنصف قال : "انهُ لما رأت عمدتنا ودائرة مديريها بعد اربع عشرة سنة من تأسيسها ان من خرجوا منها وهم نحو من ستين بكلوريًّا وما يماثل هذا العدد من الاطباء ممن درسوا في اللغة العربية يكفون في سد حاجة البلاد الوقتية . . . وان ما زاد على هذا العدد مالم يكونوا متقنين لغة اجنبية لا يجدون لهم مراكز يشغلونها لا في الشام ولا في غيرها بل يصبحون عالةً على البلاد لم ترَ افضل من استبدال لغة التعليم فجعلتها من حينئذٍ الانكليزية بدلاً من العربية"

وهذا تعليل حسن لكنهُ اعرج من وجهين الاول ان مديري المدرسة ابدلوا العربيَّة بالانكليزية لانهُ تعذَّر على مَن جدَّ من اساتذتهم الاميركيين اتقان العربيَّة ليعلّموا بها ويؤلفوا ولم يتيسَّر للمديرين ان يتخذوا الاساتذة من الوطنيين . والثاني ان الانكليزية لم تكن شائعة حينئذٍ في سورية ولا في البلاد التي يرجى ان يصل اليها السوريون ولا كانت المهاجرة الى اميركا شائعة ولا كان المديرون انبياء حتى ينبئوا باحتلال الانكليز لمصر وبقائهم فيها وتدويخهم للسودان واستيلائهم عليهِ . ولا أُنكر ان نتيجة هذا الابدال جاءت حسنة جدًّا ولكنها لم تكن مقصودة حينئذٍ ولو قصدت اليها عمدة المدرسة لابدلت العربية بالفرنسوية لان الحاجة الى الفرنسوية كانت حينئذٍ امس من الحاجة الى الانكليزية

ثم لو بقيت سورية آخذة في الارتقاء كما كانت في السنين الاولى من عهد انشاء المدرسة ولو بقيت مصر والسودان كما كانتا قبل الاحتلال او لو فاز عرابي وانشأ في مصر مملكة عربيَّة — وكل ذلك كان اقرب حصولاً حين ابدال العربيَّة بالانكليزية مما حصل بعدهُ فماذا كان يفعل ابناء المدرسة الكلية الآن بلغتهم الانكليزية . وغاية ما يقال في هذا الموضوع ان مديري المدرسة اضطروا الى عمل بحكم الضرورة حينما استعنى بعض اساتذتها ثم طرأ على مصر والشام طوارئ غير منتظرة جعلت ذلك العمل صالحًا لتلامذتها ولو خسرت بهِ بلادهم خسارة قد تفوق ما كسبوهُ

احد ابناء العصر الذهبي